

موافقة اللهجة الموصلية

للقرآنات القرآنية_دراسة صوتية-

Mousili Dialect Harmony with the Quranic Recitation

م. د. رافع عبد الغني يحيى الطائي

Rafea Abdul Ghani Yahya Al Taie

كلية الآداب/ جامعة الموصل

University of Mosul/ college of Arts

الايمل

Rafee 2602@gmeal. com

الملخص

مما لا شك فيه أن لدراسة اللهجات العربية الحديثة أهمية كبيرة فمن خلال دراستها نخلص إلى ما أصاب العربية الفصحى من تطور خلال تاريخها الطويل ويمكن بواسطتها كشف الكثير من الظواهر اللغوية؛ ولذلك اهتم علم اللغة الحديث بدراسة الواقع الحي للغة في صورتها المنطوقة بغرض معرفة خصائصها، ورصد حركة التغير اللغوي فيها.

لقد احتفظت اللهجة الموصلية ببعض الظواهر الصوتية التي يمكن إرجاعها إلى القرآنيات القرآنية فمن الحقائق اللغوية أن اتصال اللغة الفصحى بلهجاتها يؤدي إلى انتقال كثير من الصفات اللغوية إليها، وقد برزت في نطقها للمفردات، وطريقة التعبير الصوتي التي تختلف عما يماثلها في اللهجات الأخرى.

ABSTRACT

Mousili Dialect Harmony with the Quranic Recitation

Undoubtedly, the study of the modern Arabic dialects is very important. It is by which we can reveal the developments of Arabic language through its long history and discover many of its linguistic phenomena. Thus, the modern linguistics has paid more attention to the study of the living reality of the spoken language in order to know and observe its characteristics and its linguistic change.

Some of the phonetic phenomena that can be attributed to Quranic recitation have been retained in the Mousili dialect. Therefore, one of the linguistic facts says that the contact of Arabic language with its dialect leads to many linguistic features transition. This is emerged in the way the lexical items pronounced and phonetically expressed which differs from other Arabic dialects.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق المنطق واللسان، وجعله وسيلة الإفهام والبيان، والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد المبعوث إلى الناس أجمعين، وعلى آله وأصحابه والتابعين.

أَمَّا بَعْدُ:

فإن من حقّ التأليفات أن تكون مَسْوَقة على حسب إدراك زمانها، وبمقتضى ما تدعوهم إليه الحاجة منها؛ من أجل ذلك صارت لدراسة اللهجات العربية الحديثة في البيئات العربية أهمية كبيرة، إذ يمكن بوساطتها تفسير الكثير من الظواهر اللغوية الشائعة فيها؛ لأنها احتفظت ببعض الآثار اللغوية التي يمكن إرجاعها إلى لهجات عربية قديمة، وقد غني علم اللغة الحديث بدراسة الواقع الحي للغة في صورتها المنطوقة لغرض الكشف عن أسرارها، ومعرفة خصائصها، ورصد حركة التغير اللغوي من المستوى الفصيح إلى العامي، وأصبحت دراسة اللهجات المختلفة وسيلة لفهم طبيعة تلك اللغة ومراحل نشوئها، وبيان تاريخها، والكشف عن تأثير البيئة في ذلك كله. لقد تناولت هذه الدراسة الظواهر الصوتية التي عرفتھا القراءات القرآنية ومازالت ماثلة إلى اليوم في اللهجة الموصلية، وتستعمل في إطارها على أنها أساليب مستحدثة وهي في حقيقتها فرع من هذا الامتداد اللغوي القرآني، ولما اشتملت اللهجة الموصلية على صفات صوتية يمكن إرجاعها بعد الدراسة والتمحيص إلى القراءات القرآنية جاءت هذه الدراسة لتبين التوافق بين اللهجة الموصلية والقراءات القرآنية.

لقد كان باعث اختياري الموضوع أمرين:

الأول: الوفاء لمدينتي الجميلة الموصل بعدما أصابتها المحنّ، لعلّ كلماتي تغسل أحزانها، وتؤنّس أطلال حداثها، وتزيل الغروب عن مقلتيها.

الثاني: فصاحة اللهجة الموصلية لما بينها وبين الفصحى من التوافق في كثير من الظواهر اللغوية مما لا نجد له نظيراً في اللهجات الأخرى.

وفي دراستنا هذه قصدنا لهجة سكان الموصل الأصليين الذين يسكنون قلب المدينة ومحلاتها القديمة، ولا يدخل فيها السكان الجدد من القبائل التي استوطنت أطراف المدينة، وقد اقتصرنا الدراسة على الجوانب الصوتية في اللهجة إذ إن أبرز الخلافات اللهجية تحدث في مجال الأصوات، فتتسأ من ذلك طائفة من الظواهر الصوتية التي تميز اللهجة عن غيرها. لقد اقتضت خطة الدراسة أن تشتمل على مقدمة، وتمهيد تجلّت فيه مدينة الموصل تاريخاً ولهجة، وناقشت فيه اللغة واللهجة مبيناً العلاقة بينهما، وأسباب نشأة اللهجات، ثم أردفته بأبرز الظواهر الصوتية في اللهجة الموصلية التي جاءت موافقة للقراءات القرآنية.

التمهيد

مارس الإنسان اللغة منذ آلاف السنين فكانت أداة الفكر اللغوي وأتاحت له بناء المجتمع وإقامة الحضارة ثم أصبحت هوية كل مجموعة بشرية عرفت بخصائص لغوية معينة وسميت باللهجة.

واللهجة: " هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"^(١)، وتعرّف أيضاً بأنها: " طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة"^(٢)، ويرى الدكتور محمد عبد الواحد حجازي أن " اللهجة لا تزيد عن كونها طريقاً في النطق، وإخراج الأصوات، وتفضيل بعض قواعد البناء اللغوي فتتمايز القبائل وتختلف تبعاً لذلك"^(٣)، وعلم اللهجات قديم عند العرب أسسه أبو عمر بن العلاء (ت ١٥٤هـ) حينما كان يبحث عن فصيح الألفاظ، وعند الغرب علم حديث نظر له العالم اللغوي caroll وسمّاه علم الجغرافية اللهجية، وهذا يبيّن أسبقية العرب في علم اللهجات بل في كثير من العلوم اللغوية^(٤).

أسباب نشأة اللهجات:

إن استقلال كل لهجة عن بقية اللهجات يكون نتيجة العوامل الآتية:

الأول: انعزال بيئات الشعب الواحد.

الثاني: الصراع اللغوي بسبب الهجرات والغزوات.

الثالث: أسباب اجتماعية ترجع إلى تنوع طبقات المجتمع الإنساني^(٥).

إن الناظر في اللهجات العربية يجد أن كل لهجة لها صفات تتميز بها، منها ما يتصل بالجانب الصوتي ويتجلى في كيفية نطق بعض الأصوات وطبيعتها، ومنها ما يرجع إلى الجانب الدلالي الذي يبدو في اختلاف معاني الألفاظ وتنوع دلالتها بين القبائل العربية، وقد تتميز اللهجة أيضاً باختلاف بنية الكلمة ونسجها^(٦).

لم تكن العلاقة بين اللغة واللهجة واضحة عند اللغويين العرب؛ لذا نجد منهم من يسمّي ما نطلق عليه اليوم لهجة بكلمة (لغة) تارة و (لحن) تارة أخرى، وهنا يبرز سؤال دقيق لا سبيل إلى إهماله هو ما العلاقة بين اللغة واللهجة؟ والعلاقة بينهما هي علاقة العموم والخصوص لأن بيئة اللهجة الواحدة جزء من بيئة أوسع تضم لهجات عدة تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية، فاللغة تشمل مجموعة من اللهجات لها صفات لغوية تميز كل لهجة من الأخرى^(٧)، ومع هذا فإن " الخط الفاصل بين اللغة واللهجة يصعب في غالب الأحيان تتبعه ورسمه، والتفاهم المشترك يعرض فقط جزءاً من الإجابة، إذ إنه من المشاهد أن الاتصال بين أبناء مجموعتين يتكلمون لغتين مشتركتين، رسميتين ذواتي أصل واحد مثل الإيطالية والإسبانية قد يكون أسهل منه بين أبناء لهجتين تنتسبان إلى لغة رسمية واحدة"^(٨)، ولم تكن اللغة العربية بدعاً من اللغات فقد خضعت كغيرها من اللغات الإنسانية إلى قانون التطور والنمو بعد أن انتشرت زمن الفتوحات الإسلامية في مناطق واسعة من الأرض، واتصلت هناك لغات الفاتحين بلغات غيرهم، ولم تستطع المحافظة على وحدتها الأولى مدة طويلة فتشعبت إلى لهجات مختلفة شاعت على السنة

المتكلمين، وتكوّنت لهجات حديثة في كل إقليم عربي، وأصبح لكل لهجة سبيل يختلف عن غيرها^(٩)، ومن هذه اللهجات لهجة الموصل التي تميزت بخصائص تختلف عن غيرها من اللهجات الأخرى.

اللغة العربية واللهجة الموصلية:

لو نظرنا إلى مدينة الموصل نظرة تاريخية لوجدنا أحداثاً متراكمة تحكي لنا تاريخ هذه المدينة، وما مرّ بها من حضارات تعاقبت عليها في تاريخها الطويل، ولهجة الموصل تنبئنا عن سير هذه الحضارات لأن اللغة الإنسانية تسجيل دقيق لحياة الإنسان، لقد كانت الموصل قبل الفتح الإسلامي قليلة العمران، فيها محلّتان يسكن إحدهما المجوس والأخرى يسكنها الجرامقة النصارى، وبعد فتح المسلمين لها سنة ١٦ هـ أخذت تتسع شيئاً فشيئاً ونزل بها قبائل العرب، ثم بعد ضعف الدولة العباسية أصبحت تحت حكم الحمدانيين، ثم البويهيين، ثم العقيليين، فالسلجوقيين، فالأتابكة، ثم الجلائرية، فالتيمورية، ثم الدولة العثمانية.

إن العرب الذين جاؤوا إلى الموصل بعد الفتح كانوا ينتمون إلى قبائل مختلفة، ولهذا اختلفت لهجاتهم باختلاف بيئاتهم الأصلية، وحينما استقروا بها امتزجت لهجاتهم مع سكانها الأصليين فتكوّنت لهجة موحدة يتكلّم بها الموصليون، ومن القبائل العربية التي سكنت الموصل قبيلة قضاة، وهمدان، وطّي، والخزرج، وكنانة، وتميم، وتغلب من بني وائل، وشيبان، وبكر، والأزد من الأنصار^(١٠).

احتفظت اللهجة الموصلية بالكثير من الألفاظ العربية الفصيحة، والناظر فيها يجد علاقة قوية بينها وبين اللهجات العربية القديمة^(١١)؛ لذلك يمكن القول: إن اللهجة الموصلية من أفصح اللهجات العربية الحديثة للأسباب الآتية:

١- سكن الموصل قبائل عربية تميزت بالفصاحة وحسن اللغة مما أتاح لها أن تكون لهجة حسنة فصيحة، قال المقدسي (ت ٣٣٦ هـ) يصف الموصل: "وأما ديار ربيعة فقصبته الموصل هو مصر هذا الإقليم بلد جليل، حسن البناء، طيب الهواء، صحيح الماء، كبير الاسم، قديم الرسم، حسن الأسواق والفنادق، كثير الملوك والمشايخ لا يخلو من إسناد عال وفقهه مذكور... ولغتهم حسنة أصح من لغة الشام لأنهم عرب أحسنها الموصلية، وهم أحسن وجوها وهي أصح هواء من سائر الإقليم، وقد جمعت أكثر القبائل أكثرهم حارثيون"^(١٢).

٢- انمازت اللهجة الموصلية بصوت القاف الخالصة المحضة، وهي قاف العربية الفصحى^(١٣)، وقد بيّن ذلك ابن خلدون (ت ٧٣٢ هـ) عندما وصف لغة مضر فقال: "وعندهم أنه إنما يتميز العربي الصريح من الدخيل في العروبية والحضري بالنطق بهذه القاف، ويظهر بذلك أنها لغة مضر بعينها... وهذه اللغة لم يبتدعها هذا الجيل بل هي متوارثة فيهم متعاقبة، ويظهر من

ذلك أنها لغة مضر الأولين، ولعلها لغة النبي ﷺ بعينها^(١٤)، وذهب حنفي ناصف إلى أن نطق القاف الخالصة من خصائص لهجة قريش رجّح ذلك حينما أرجع اختلاف اللهجات الحديثة في مصر إلى اختلاف القبائل العربية التي نزلت فيها بعد فتح المسلمين فقال: "وتلك المادة هي طريقة النطق بالقاف، فأهل بني سويف ينطقون بها قافاً صريحة كالقاف التي ينطق بها القراء والعلماء، وأهل المنيا ينطقون بها مشوبة بالكاف مثل ما ينطق بالميم عوام أهل القاهرة....، ثم عرضت هذا الاختلاف في تلك المادة على المنقول من قبائل العرب فوجدته موافقاً حذو النعل بالنعل للاختلاف بين قريش وغيرهم حيث كانت قريش تنطق بها قافاً خالصة وغيرها يشوبها بالكاف، فأوقفتي تلك المقارنة على أن العرب الذين استوطنوا أرض بني سويف مدة الفتح كانوا قريشيين والذين استوطنوا أرض المنيا كانوا من غير قريش"^(١٥).

٣- إن اللهجة الموصلية خالية من معظم عيوب اللهجات العربية القديمة التي لا تزال موجودة في بعض اللهجات الحديثة، ولعل هذا جعلها تحتفظ بأغلب أصوات اللغة العربية ولم تفقد شيئاً منها مقارنة مع بعض اللهجات الحديثة كاللهجة المصرية على سبيل المثال^(١٦)، وقد حصل توافق بين اللهجة الموصلية والقراءات القرآنية في الظواهر الصوتية الآتية:
أولاً: الإبدال:

لغة: مصدر أبدل الشيء من الشيء إذا أقامه مقامه، وهو الأصل فيه يقولون: بدلت الشيء إذا غيرته، واستبدل الشيء بغيره إذا أخذه مكانه^(١٧).

اصطلاحاً:

أراد المحققون من علماء اللغة بالإبدال إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة^(١٨)، لوجود علاقة صوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه^(١٩)، أو هو "تغيير صوت إلى آخر بفعل البيئة المحيطة به ضمن كلمة ما أو جملة ما"^(٢٠)، واختلف اللغويون في قرب صوتي المبدل منه والمبدل فمنهم من اشترط ذلك قال الفراء (ت ٢٠٧هـ) في تعليل تعاقب الكاف والقاف في (كشط) و(قشط): "إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات"^(٢١)، ونقل ابن جني (ت ٣٩٢هـ) عن أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) أن "أصل القلب في الحروف إنما هو فيما تقارب منها وذلك الدال والطاء والتاء....، وغير ذلك مما تدانت مخرجه"^(٢٢)، ومنهم من رأى أن التباعد في المخرج لا يمنع الإبدال عند وجود جامع صوتي بينهما مثل اتفاق الصفة، أو عدم الاتفاق^(٢٣).

والإبدال في اللغة على نوعين: سماعي (لغوي) يكثر في اللهجات العربية ويُنسب إليها، وقياسي (مطردي) يطلق على التبدلات الصوتية التي تحدث بسبب تأثر الأصوات بعضها ببعض^(٢٤)، وقد استعمل علماء اللغة المحدثون مصطلحات جديدة للدلالة على ظاهرة الإبدال

منها المماثلة، التأثر، التعاقب، المعاقبة، التغيير، التحول، واشترطوا له مجموعة من العلاقات التي تسوغه منها التماثل، والتجانس، والتقارب، والتباعد^(٢٥).

الإبدال بين الصوامت:

تتحرك الأصوات اللغوية داخل النظام اللغوي فيحل أحدها مكان الآخر وتتبدل على وفق قوانين تحكمها وتنظمها، وهي بذلك تخلق تنوعاً دلاليّاً يسهم في إثراء اللغة ونموها، وهذا ما حصل في اللهجة الموصلية حتى أن "الكثيرين يعتقدون بأن العامية بعيدة عن الفصحى في بعض كلماتها، وأن فيها كثيراً من العبث بالألفاظ، وما علموا أن كثيراً مما يحدث في الكلمات له أسباب صوتية"^(٢٦)، ويحصل الإبدال في اللهجة الموصلية في الأصوات الأتية:

١- الإبدال بين الهمزة والألف:

يتعاقب الإبدال بين الهمزة والألف في اللهجة الموصلية فيقولون: (دادت فلانة للطفل) إذا غنّت له لينام^(٢٧)، وفاس وهو معروف، والأصل في (دادا) دأداً بالهمزة، والدأدأة: "صوت تحريك الصبي في المهد لينام"^(٢٨)، والأصل في (فاس) فأس فأبدلوا الهمزة يقولون في متكنين: متكين، وفي مرّة: مرّة، وفي جئت: جيتو، وهذا الإبدال من لغة العرب قال سيبويه (ت ١٨٠هـ): "واعلم أن الهمزة التي يحقّق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز وتجعل في لغة أهل التخفيف بين بين، تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، والياء إذا كان ما قبلها مكسوراً، والواو إذا كان ما قبلها مضموماً. وليس ذا بقياس متلئّب، نحو ما ذكرنا، وإنّما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل الناء من واوه، نحو أتلجت"^(٢٩)، وقد شاع عند القراء إبدال الهمزة ألفاً إذ قرأ السوسي عن أبي عمر البصري، وورش عن نافع، وأبو جعفر المدني بإبدال الهمز، واشتهر حمزة بالإبدال عند الوقف على الهمزة^(٣٠)

٢- الإبدال بين الهمزة والهاء:

يبدل الموصليون الهمزة هاء فيقولون: فَهَقَ أي: تصاعدت من صدره ريح، رَهَمَ الشيء: إذا وافق غيره وألفه، هَجَّ فلان أي: أسرع وهرول^(٣١)، وأصل الأولى فَأَقَّ يَفَأَقُ فُؤَاقاً، والفُؤَاقُ: الريح التي تخرج من المعدة^(٣٢)، وأما الثانية فأصلها رَهَمَ يقال: رَهَمَ الشيءَ أَحَبَّهُ وأَلْفَهُ وَلَزِمَهُ ورَهِمَتْ الناقةُ وَلَدَهَا تَرَاهُ رَاهاً عطفَتْ عليه وَلَزِمَتْهُ^(٣٣)، وأصل الثالثة أَجَّ يَوْجُ أَجّاً: أسرع، والأجّ: الإسراع والهزولة^(٣٤)، ومسوغ الإبدال بينهما أنهما صوتان صامتان حلقيان مخرجهما من أقصى الحلق قال سيبويه: "فللحلق منها ثلاثة. فأقصاها مخرجاً: الهمزة والهاء والألف"^(٣٥)، ويشتركان في صفة الاستقلال، والانفتاح، والإصمات، والترقيق^(٣٦)، وهذه العلاقة الصوتية بينهما كان لها أثر في تبادلها في لهجات العرب، وقد غُزي إبدال الهمزة هاء إلى قبيلة طي يقولون في: إن فعلت

فَعَلْتُ: هُنَ فَعَلْتُ فَعَلْتُ، وفي لَإِنِكَ لَهْنُكَ^(٣٧)، ويُنسب إلى قبائل اليمن، فقد نقل ابن منظور (ت ٧١١هـ) عن اللحياني (ت ٢٠٦هـ) أن هرق الماء على الإبدال لغة يمانية ثم فشت في مضر^(٣٨)، ويُنسب إلى الحجاز أيضاً، وقد حصل في العبرية، والكنعانية، والسبئية^(٣٩)، وهذا الإبدال قد سجلته القراءات القرآنية فقد قرأ أبو السَّوَّار الغنوي قوله تعالى ﴿إِنَّا نَبْدُ وَإِنَّا نَكْ

نَتَمِيتُ﴾ [الفاتحة: ٥٠] (هَيَّاكَ نَعْبُدُ وَهَيَّاكَ نَسْتَعِينُ) بالهاء^(٤٠)، ومما سبق يتبين أمران:

الأول: أن الإبدال الحاصل في اللهجة الموصلية بين الهمزة والهاء له نظير في قراءة قرآنية مما يعني توافقهما في هذه الظاهرة.

الثاني: أن هذا الإبدال ليس دخيلاً على اللهجة الموصلية وإنما هو أصل فيها جاء من قبيلتي

طي ومضر اللتين سكنتا الموصل قديماً كما بينا آنفاً.

٣- الإبدال بين الهمزة والواو:

يقولون في اللهجة الموصلية: ودَى فلان الكتاب: أي أوصله، ورَّت النار: اشتعلت، ورَّت النار: أي أوقدها^(٤١)، وكلَّها أصلها بالهمزة قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في (أدى): "الهمزة والبدال والياء أصل واحد، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه"^(٤٢) ومنه قول الشاعر الجاهلي هنيئ بن أحمر:

أَدَى إِلَى هُنْدٍ تَحْيَاتِهَا وقال هذا من ودَاعِي بِكَزْ^(٤٣)

وأما (أَر) فهو من الأَرُّ وهو إيقاد النَّارِ، ومنه قول يزيد بن الطُّثَيَّة (ت ١٢٦هـ) يصفُ البرق: كَأَنَّ حِيرِيَّةً غَيْرِي مُلَاحِيَّةً بَاتَتْ تَوَّرُّ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَهَبًا^(٤٤)

جاء في (تاج العروس) ورَّت النَّارَ لغةً فِي أَرَّتْ، وتَوَّرِيْتُ النَّارَ: تَخْرِيكُهَا لِتَسْتَعْلَ^(٤٥)

وقد أوضح سيبويه مذهب العرب في التبادل بين الهمزة والواو فقال: "والعرب تقول: تميم بن ودٍ وأدٍ، يقالان جميعاً"^(٤٦)، وأورده ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في باب (ما يهمز أوله من الأفعال، ولا يهمز بمعنى واحد) فقال: "أَرَّشِيْتُ بينهم وورَّشت، وَكَّدْتُ عليهم وَأَكَّدْتُ...، وَوَقَّتُ وَأَقَّتْ...، قال الأصمعي (ت ٢١٦هـ): يقال: الحمد لله الذي آجَدَنِي بعد ضعف، و الحمد لله الذي أوجَدَنِي بعد فقر"^(٤٧)، ونُسبت لهجة الهمز إلى الحجاز، والواو إلى أهل نجد يقال: "دَايَ البَقْلُ يَدَايَ بلغة أهل الحجاز، ويقول أهل نجد: قد دَوَى يَذْوِي دُويًا"^(٤٨)، ونُسبت لهجة الهمز إلى هذيل أيضاً قال ابن دريد (ت ٣٢١هـ): "والوِسَادَة: مَا تَوَسَّدْتَهُ وَيُقَالُ: إِسَادَة، وَهِيَ لُغَة هُذَلِيَّة"^(٤٩)، والتعليل الصوتي المناسب لهذا الإبدال "أن الهمزة هي الأصل في الكلمات التي وقع التبادل فيها بين الهمزة والواو، وذلك لفرار العرب من الهمزة إلى غيرها، وللجهد الكبير الذي يصاحب النطق بالهمزة، ولأن الهمزة صوت شديد والواو صوت متسع المخرج، وهذا يعني التحول من الشدة إلى الرخاوة"^(٥٠)، وهذا الإبدال ليس مقصوراً على اللهجة الموصلية بل جاء في بعض اللهجات العربية الحديثة

تحول الهمزة في بداية الكلمة إلى فاء أو واو ففي مصر يقولون في (أذن): ودن، وفي الحجاز والعراق يقولون في أين: وين^(٥١).

من القراءات القرآنية التي حصل فيها هذا الإبدال قراءة أبي عمرو البصري (ت ١٥٤هـ) من القراء السبعة إذ قرأ قوله تعالى ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ [المرسلات: ١١] بالواو وتشديد القاف (وقئت)، وقرأها أبو جعفر المدني (ت ١٣٠هـ) من العشرة (وقئت) بالواو وتخفيف القاف^(٥٢).

إن الإبدال الحاصل بين الهمزة والواو قد جاء في قراءة أبي عمرو البصري، وأبي جعفر المدني، وكذلك في اللهجة الموصلية مما يؤيد التوافق بين اللهجة الموصلية والقراءتين.

٤ - الإبدال بين الحاء والعين:

يقول أهل الموصل: أعوص ويقصدون أن في عينه ضيقاً، وزلحت يدي إذ انقشر جلدها، وفلان كسح فلان أي: طرده^(٥٣)، والأصل في أعوص (أحوص) و" الحَوْص: ضيق في إحدى العينين دون الأخرى، ورجل أحوص، وامرأة حَوْصَاء"^(٥٤)، والأصل في زلح (زلع) وزَلَعَتِ الكف والقدم تَزْلَعُ زَلْعاً وتَزَلَّعَتَا: تشَقَّقَتَا من ظاهر وباطن^(٥٥)، وفي كسح (كسع) يقال: كَسَعَ فلان فلاناً إذا طرده، وكَسَعَهُ: إذا تَبَعَهُ بالطَّرْدِ^(٥٦)، وقد أثبتت النصوص اللغوية أن العرب تبدل من العين حاء قال سيبويه: "وإذا أردت الإدغام حولت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها فصارتا حاءين. والبيان أحسن، ومما قالت العرب تصديقاً لهذا في الإدغام قول بني تميم: محم، يريدون: معهم، ومحاولاء، يريدون: مع هؤلاء"^(٥٧)، وقال ابن دريد: "وَالْعَيْن تَتَلَوُ الحَاءَ فِي المَدْرَجِ والارتقاع، فَلَذَلِكَ قَالَ قوم من الْعَرَب: مَحْم يُرِيدُونَ مَعَهُمْ"^(٥٨)، ومن القبائل العربية التي حصل في لهجتها هذا الإبدال تميم قال المبرد (ت ٢٨٥هـ): "فإن قلبت العين حاءً لقرب العين من الحاء جاز الإدغام وذلك قولك مَحْم تريد معهم وهي كثيرة في كلام بني تميم"^(٥٩)، ومن القبائل الأخرى التي حصل فيها بنو سعد إذ يقولون: كنت مَحْم في معنى معهم^(٦٠)، ولم يكن هذا الإبدال مقتصرًا على النثر بل جاء في الشعر أيضاً في قول القتال العامري:

وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسْمَاءُ مِنْ آلِ عَامِرٍ
وَكِبْشَةٍ، تُكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تُبَحَّرَا^(٦١)

ومن مسوغات الإبدال بين الحاء والعين تقاربهما الصوتي فهما صوتان حلقيان يخرجان من وسط الحلق، والفرق بينهما هو تذبذب الأوتار الصوتية مع العين لأنه صوت مجهور وعدم تذبذبها مع الحاء لأنه صوت مهموس رخو احتكاكي فالعين هو النظير المجهور للحاء^(٦٢)؛ ولذا قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ): "ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين"^(٦٣)، وعزا الدكتور عبد الصبور شاهين هذا التبادل إلى أن الصوت "في هذه المنطقة المحدودة الحركة يتقدم بمخرجه قليلاً إلى أمام، أو يتأخر به إلى خلف، وهو يتنازل تارة عن همسه، وتارة عن جهره، وهذا يتفق مع القوانين الصوتية"^(٦٤)، ويمكن تفسير هذا الإبدال في

نظرية السهولة واليسر أيضا إذ إن الجهد العضلي الذي يحتاج إليه العين أكثر من الجهد العضلي المبذول مع صوت الحاء؛ لأنه صوت مهموس، والمهموس أخف من المجهور^(٦٥).
ومن القراءات القرآنية التي وقع فيها هذا الإبدال قراءة عبد الله بن مسعود (ﷺ) (بُحِثِرَ ما في القبور) في قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَاهُ فِي الْقُبُورِ﴾ [العاديات: ٩]، وقرأها نصر بن عاصم (بَحِثِرَ) على البناء للفاعل، وقرأ الأسود بن زيد (بَحَثَ)، وفي حرف أبي بن كعب (ﷺ) (وَبُحِثِرَتِ القبور)^(٦٦).

إن هذه القراءات جميعها قد نبأتنا عن توافق اللهجة الموصلية معها في ظاهرة إبدال العين حاء فضلاً عن لهجات العرب الأخرى التي حصل هذا الإبدال فيها.
٥- الإبدال بين الدال والطاء :

يقولون في اللهجة الموصلية: طريكة أي: جماعة كثيرة متزاحمة، طرطيمس ويقصدون من فَقَدَ ذاكرته، مطعوج أي: عابث^(٦٧)، وأبدلت الطاء من الدال في هذه الكلمات فأصل الأولى دَرَبَكَةُ ومعناها: الاختلاط والزحام^(٦٨)، وأصل الثانية دَرَدَبِيْسُ هو الشيخ الكبير^(٦٩)، وأصل الأخيرة مَدْعُوجُ أي: المَجْنُونُ^(٧٠)، وإذا بحثنا في القراءات القرآنية نجد هذا الإبدال وقع في لفظة (قُدَّ) من قوله تعالى ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ﴾ [يوسف: ٢٨] إذ جاءت بالطاء (قط) قال ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ): "وقرأت فرقة فلما رأى قميصه قط من دبر" ^(٧١)، وجاء في (البحر المحيط) "قال المفضل بن حرب: رأيت في مصحف قط من دبر أي شق" ^(٧٢)، وهو موافق للهجة الموصلية في هذه الظاهرة.

إن هذا الإبدال حاصل عند العرب فيما نقلته النصوص اللغوية جاء في (جمهرة اللغة) "والطَّعْرُ لغة في الدَّعْر، طَعَرَه ودغره سواء، وهو رَفْعُ ورم في الحلق" ^(٧٣)، وفي (لسان العرب) "أَقْلَعَطَ الشعر: جَعَدَ كشعر الزَّنج، وقيل: أَقْلَعَطَ و أَقْلَعَدَ، وهو الشعر الذي لا يَطُول ولا يكون إلا مع صلابة الرأس" ^(٧٤)، ومما ذكره أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) في الإبدال يقال: ماله عندي إلا هذا فقط وإلا هذا فقد، ومدَّ الحرف يمدّه مدّاً، ومطّه يمتطّه مطّاً^(٧٥)، والعلاقة بين الدال والطاء وثيقة جداً فكلاهما صوتان لثويان أماميان يخرجان من بين مقدم اللسان وأول اللثة^(٧٦)، والفارق بينهما الإطباق لذا فقال سيبويه: "ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا" ^(٧٧)، وصفاتهما متقاربة أيضاً فالدال صوت انفجاري (شديد) مجهور مرقق، والطاء صوت انفجاري (شديد) مهموس - كما وصفه المحدثون - مفخم^(٧٨)، وبعد هذا العرض يمكن القول إن الإبدال بين الدال والطاء يخضع لقاعدة تبادل الأصوات اللثوية إذ تحول صوت الدال المنفتح إلى صوت الطاء المطبق، وهو تحول من الانفتاح إلى الإطباق^(٧٩).

٦- الإبدال بين السين والزاي :

يقولون في اللهجة الموصلية: تتفنطر إذا تكبر واعتز بنفسه، بزبر أي: فرق وبعثر، زنبط البصل إذا امتد وسطه وصار كالقصبه^(٨٠)، وفصح هذه الكلمات كلها بالسين فأبدلت زايًا دلت على هذا معاجم اللغة، فالنطيس: هو مَنِيعُ الحَوْرَةِ حَمِيَّ الأنف، وقيل هو الأنف نفسه^(٨١)، وبس الشيء إذا فتنه وخطه، والبسيطة كل شيء خلطه بغيره^(٨٢)، وأما زنبط فأصلها سبب أبدلوا السين زايًا، ثم استقلوا تضعيف الباء فأبدلوا الباء الأولى نونًا لتتم المغايرة بينهما^(٨٣)، وفي معناها قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): " (سَبَطَ) السين والباء والطاء أصل يدل على امتداد شيء "^(٨٤)، ومن القرآنيات القرآنية التي ورد فيه هذا الإبدال قراءة سليمان بن مهران الأعشى (ت ١٤٨هـ) قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] إذ قرأها (ويجعل الرجز) بالزاي بدل السين^(٨٥).

ومن النصوص المؤيدة لهذا الإبدال قول سيبويه: " فإن كانت سين في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز إلا الإبدال إذا أردت التقريب، وذلك قولك في التسدير: التذير، وفي يسدل ثوبه: يزدل ثوبه، لأنها من موضع الزاي وليست بمطابقة فيبقى لها الإطباق، والبيان فيها أحسن؛ لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين، والبيان فيهما أكثر أيضاً "^(٨٦)، ومن الأمثلة التي أوردها أبو الطيب اللغوي في التبادل بين السين والزاي مكان شأس وشأز وهو الغليظ، وما أحسن زرد الدروع وسردها^(٨٧)، أما عن أصحاب هذه اللهجة فيذهب ابن جني إلى أن قبيلة كلب تقلب السين زايًا فيقولون في (سقر): (زقر)، وفي (مس سقر) مس زقر^(٨٨)، وتنسب هذه اللهجة إلى قبيلة الأزدي أيضاً جاء في (العين) " والزرقف: لغة الأزدي في السقف، يقولون: ازدقف، أي: استقف "^(٨٩)، ويمكن عزوها إلى قبيلة هذيل ففي شعر أبي ذؤيب الهذلي ما يؤيد ذلك إذ قال:

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ^(٩٠)

يريد وأسعلته فابدل السين زايًا.

وإذا بحثنا عن التعليل الصوتي لهذا الإبدال نجده في التقارب الصوتي بين السين والزاي إذ يطلق علماء اللغة عليهما الحروف الأسلية^(٩١)، ومخرجهما واحد قال سيبويه: " ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد. "^(٩٢)، وصفاتهما متفقة أيضاً فالسين صوت احتكاكي (رخو)، مهموس، مرقق، منفتح، والزاي صوت احتكاكي (رخو)، مجهور، مرقق، منفتح، ولا يفترق صوت السين عن الزاي في النطق إلا في اهتزاز الوترين الصوتيين إذ إنها لا تهتز معه وتهتز مع الزاي^(٩٣)، وحصول الإبدال بينهما يعني تحول الصوت اللثوي الأسنان (السين) إلى نظيره المجهور الزاي^(٩٤)

مما سبق يظهر أن إبدال السين والزاي في اللهجة الموصلية له أصل في القرآنيات القرآنية إذ جاء موافقاً لقراءة الأعشى المذكورة آنفاً.

٧- الإبدال بين السين والشين:

يقول أهل الموصل: سَرَجُ أي خَيْطُ الثوب، شروال وهو الثوب المعروف، نَجَسَ ويقصدون زيادة ثمن البضاعة^(٩٥)، وفصيح (سَرَج) بالشين فحصل إبدال فيها قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "شَرَجْتُ الثوب وشَمَرَجْتُهُ إذا خَطَّته خياطة سَوْءٍ"^(٩٦)، وفصيح (نَجَسَ) نَجَشَ قال الفيومي (ت ٧٧٠ هـ): "نَجَشَ الرجل نَجَشًا من باب قَتَلَ إذا زاد في سلعة أكثر من ثمنها، وليس قصده أن يشتريها بل لِيَعْرِ غيرَه فَيُوقِعَهُ فيه"^(٩٧)، وإذا نظرنا في كتاب الله تعالى وجدنا في قراءاته أصلاً لهذا الإبدال فقد قرأ الحسن البصري، وعكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس (رضي الله عنه) (أَهْسُ) بضم الهاء والسين^(٩٨) في قوله تعالى ﴿وَأَهْسُ بِهَا عَلَى عَنَمِي﴾ [طه: ١٨] بإبدال السين بالشين.

ومن صور هذا الإبدال في العربية "عَطَسَ فلان فَسَمَّتُهُ وشَمَّتُهُ، ويقال: تَسَمَّتْ منه علماً وتَسَمَّتْ"^(٩٩)، وحصل الإبدال بين الشين والسين لتقاربهما، فالشين يخرج "من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى"^(١٠٠)، والسين "مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا"^(١٠١) إذ إن منطقة الهواء في الفم عند النطق بالشين أوسع منها عند النطق بالسين لأن مجرى السين عند مخرجها أضيق من مجرى الشين عند المخرج^(١٠٢)، ومن حيث الصفات فهما مهموسان، رخوان، منفتحان، منسفلان^(١٠٣).

من خلال ما سبق يتبين أن اللهجة الموصلية قد احتوت على كثير من صور الإبدال منه ما حصل بين السين والشين، وجاء موافقاً للقراءات القرآنية.

٨- الإبدال بين السين والصاد:

يقولون في اللهجة الموصلية: انْجَعَصَ أي غضب وأفحش في الكلام، قَسَمْتُ يدي من البرد أي صرت لا أحس بها من البرد كأنها مقطوعة، لَسَنَ الحائط أصلحه وسَدَّ ثقبه^(١٠٤)، وأصل الأولى (انْجَعَسَ) بالسين قال ابن فارس: "جَعَسَ (جَعَسَ) الجيم والعين والسين يدلّ على خساسة وحقارة ولُؤْمٍ"^(١٠٥)، والثانية أصلها (قَصَمَل) وهو تقطيع الشيء وتكسيه^(١٠٦)، وأما الثالثة فأصلها (رَصَن) أبدلوا الراء لاماً لتقاربهما، وأبدلوا الصاد سيناً، ورصنت الشيء رَصْنًا: أكملته، وأرَصَنْتُهُ: أحكمته أكملته^(١٠٧)، وقد أثبتت القراءات القرآنية هذا الإبدال ومن مواضعه قوله تعالى ﴿أَمَدِنَا أَلَمِصْرَطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٤] فقد قرأ قنبل عن ابن كثير، ورويس عن يعقوب الحضرمي (الصرط) بالسين^(١٠٨)، ومنه أيضاً قوله تعالى ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٦] قرأ قنبل، وأبو عمر البصري، وهشام عن ابن عامر، وحفص عن عاصم، ورويس عن يعقوب الحضرمي، وخلف عن حمزة، وخلاد بخلف عنه، وخلف عن نفسه بالسين (بسطه)^(١٠٩)، ومن

القراءات الشاذة قراءة ابن عباس (ع) (اصبغ) بالصاد بدل السين^(١١٠) في قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا﴾ [لقمان: ٢٠]، وهذا الإبدال من لغات العرب قال سيبويه (باب ما تقلب فيه السين صاداً في بعض اللغات)^(١١١)، وفي كتب الإبدال كلمات كثيرة حصل فيه إبدال السين صاداً منها خطيب سلاق وصلاق، ومسلق ومصلق إذا كان بليغاً، ويقال: السدّ والصدّ للجبل^(١١٢).

إن المسوغ الصوتي لهذا الإبدال يكمن في تقارب السين والصاد صفة ومخرجاً، فكلاهما صوتان لثويان أماميان، رخوان (احتكاكيان)، مهموسان، ولا يفترقان إلا في الإطباق لذا قال سيبويه: "ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا، والصاد سيناً"^(١١٣). والتوافق ظاهر بين اللهجة الموصلية والقراءات القرآنية المذكورة آنفاً من حيث الإبدال بين السين والصاد.

٩- الإبدال بين الصاد والزاي:

يقولون في اللهجة الموصلية: زَت أي رمى، زعتر وهو النبات المعروف، قمز أي وثب^(١١٤)، والأصل فيها بالصاد فالصَّت: هو الضرب باليد والدفع بقهر^(١١٥)، والصَّغَرُ بالصاد نبات طيب الريح^(١١٦)، وقَمَصَ الفرسُ وغيره: أن يرفع يديه ويَطْرَحَهُمَا معاً^(١١٧)، ومن القراءات القرآنية التي حصل فيها هذا الإبدال قراءة رواها الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء في قوله تعالى ﴿أَمَدِنَا أَلَمِزْطَ أَلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٥] إذ قرأها بالزاي الخالصة (الزراط)، وهي رواية عن حمزة أيضاً^(١١٨)، وقد دلّت المصادر اللغوية على أن العرب تبدل الصاد زايّاً قال سيبويه: "وسمعا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة، كما جعلوا الإطباق ذاهباً في الإدغام. وذلك قولك في التصدير: التزدير، وفي الفصد: الفزد، وفي أصدرت: أزدريت."^(١١٩)، ونُسب إبدال الصاد زايّاً إلى قبيلة كلب فقالوا في مَصْدَق ومَصْدُوقَة: مَزْدَق ومَزْدُوقَة^(١٢٠)، ونسبت إلى قبيلة طي أيضاً قال أبو الطيب اللغوي: "وطي تقلب كل صاد ساكنة زايّاً"^(١٢١)، والخفة والسهولة هي السبب الذي جعل العرب تبدل الصاد زايّاً قال سيبويه: "وإنما دعاهم إلى أن يقربوها ويبدلوها أن يكون عملهم من وجه واحد، وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد"^(١٢٢)، فضلاً عن تقاربهما في المخرج والصفة^(١٢٣).

١٠- الإبدال بين القاف والكاف:

يقولون في اللهجة الموصلية: وَكِيح أي كثير الحركة لا يبالي، عَكَّف أصابعه أي لواها وعَوَّجها، كَنَفَشَ شعره أي تَقَبَّضَ وتجمع^(١٢٤)، وفصيح وَكِيح بالقاف (وَقِيح) والوَقَاحَة: " الجَرَاءَة على القبائح وعدم المبالاة بها"^(١٢٥)، أما عَكَّف ففصيحتها (عَقَفَ) قال ابن فارس: " العين والقاف والفاء أصل صحيح يدلّ على عَطَفَ شيءٍ وَحَنِيهِ"^(١٢٦)، وأصل كَنَفَشَ (قَنَفَشَ)، وقَنَفَشَ الشيء:

جَمَعَهُ سَرِيْعًا، وَمِنْهُ الْقَنْفَشَةُ: التَّقْبُضُ^(١٢٧)، وقد اشتملت القراءات الشاذة على هذا النوع من الإبدال، إذ قرأ ابن مسعود(رضي الله عنه)، والشعبي، وإبراهيم التيمي قوله تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠] بالكاف (فأما اليتيم فلا تكهر)^(١٢٨)، وتعاقبت القاف والكاف في الفاظ منها قحط وكحط، ودَقَمَهُ ودَكَمَهُ، ونُسبت القاف إلى قيس، وتميم، وأسد، والكاف إلى قريش^(١٢٩).

إن بين القاف والكاف قرابة صوتية تسوّغ الإبدال بينهما، فالقاف صوت لهوي، انفجاري (شديد)، مهموس _ كما وصفه المحدثون _، مفخم، والكاف صوت طبقي، انفجاري (شديد)، مهموس، مرقق^(١٣٠)، ويظهر مما سبق أن اللهجة الموصلية وافقت القراءات القرآنية الشاذة التي حصل فيها هذا الإبدال.

الإبدال الحركي:

تعدّ الصوائت القسم الثاني من قسمي الأصوات الرئيسيين، وهي تقوم بدور لا يقل أهمية عن الصوامت من أجل ذلك اختلفت اللهجات في نطقها اختلافاً بيّناً فقد يُحرك الحرف في لهجة بالكسر، ويكون في ثانية بالضم، ويكون ساكناً في أخرى^(١٣١)، وقد تمثلت هذه الظاهرة في اللهجة الموصلية فيما يأتي.

١- كسر الحرف الساكن في الاسم:

جاء في اللهجة الموصلية كسر الحرف الساكن من وسط الكلمة الثلاثية إذ يقولون سَقَف، اِسْم، عِلْم، في سَقَف، اِسْم، عِلْم^(١٣٢)، وقد حصل هذا في القراءات القرآنية في كلمة (عَشْرَة) من قوله تعالى ﴿وَقَطَعْنَهُمْ أَثْنَى عَشْرَةَ أَسْبَابًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ آبَ أَخْرَبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف: ١٦٠] فقرأها يحيى بن وثّاب، والأعمش، وطلحة بن سليمان، وأبو حيوة، والمطوعي (عَشْرَة) بكسر الشين^(١٣٣)، وهذا التسكين من صفات اللهجات العامية الحديثة المشتركة في كثير من البلاد العربية منها عامية الصعيد وعامية الشرقية في مصر، ولهجة العراق أيضاً^(١٣٤).

إن قراءة الكسر في (عَشْرَة) لغة تميمية^(١٣٥)، وهذا يبيّن مدى تأثير القبائل العربية في اللهجة الموصلية ولاسيما قبيلة تميم التي سكنت الموصل كما بيّنا آنفاً، فضلاً عن تأثير القراءات القرآنية في اللهجة الموصلية إذ بان التوافق بينهما من خلال هذا الإبدال.

٢- إسكان الضم:

يُسكّن أهل الموصل الحرف الثاني من الكلمة الثلاثية فيقولون: نُقِب، وتُلُث، وسُدُس في نُقِب، وتُلُث، وسُدُس^(١٣٦)، وهو قاعدة أقرها سيبويه فقال " هذا باب ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك وذلك قولهم في فخذ: فخذ، وفي كبد: كبد، وفي عضد: عضد، وفي الرجل:

رَجُل، وفي كَرُم الرجل: كَرَم، وفي عَلِمَ: عَلِمَ^(١٣٧)، ومن القراءات القرآنية المؤيدة لهذا الإبدال قراءة أبي عمرو البصري في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [المائدة: ٣٣] إذ قرأ بالتسكين (رُسُلُنَا)^(١٣٨)، وقرأ حمزة، وخلف (هُزُوا) ساكنة الزاي^(١٣٩) في قوله تعالى ﴿قَالُوا أَلَنبَغُ لَنَا هُزُوا﴾ [البقرة: ١٧]، وقرأ حمزة، ونافع، وأبو عمرو (حُطُوتٍ) بتسكين الطاء^(١٤٠) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ٢٨]، وهذا التسكين لغة تميم، وبكر بن وائل فهم يسكنون الحرف الثاني إذا كان مضموماً أو مكسوراً^(١٤١)، وموافقة اللهجة الموصلية للقراءات القرآنية ظاهر في هذا الإبدال.

٣- كسر حرف المضارعة:

تميل اللهجة الموصلية إلى كسر حرف المضارعة إذ يقولون: نحكي، يكتب، تعمل^(١٤٢)، وهي لغة قبيلة بهراء لذا يطلق عليها (تلتة بهراء)^(١٤٣)، وتكاد هذه الظاهرة تطرد في اللهجات العربية القديمة إلا الحجاز وقد ذكر سيبويه هذا في (باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة) فقال: "للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت فعل وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز، وذلك قولهم: أنت تعلم ذاك، وأنا أعلم، وهي تعلم، ونحن نعلم ذاك"^(١٤٤)، ومن القبائل التي تكلمت بها، ربيعة، وتميم، وهذيل، وقيس، أسد^(١٤٥)، ومن القراءات القرآنية التي حصلت فيها هذه الظاهرة قراءة عُيَيْد بن عُمَيْر الليثي، وَزَّر بن حُبَيْش، ويحيى بن وَثَّاب، والنَّخَعِي، والأعمش بكسر نون (نستعين)^(١٤٦) في قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفتح: ٥]، وهناك قراءات أخرى أيدت هذه الظاهرة ذكرتها التفاسير^(١٤٧)، وماتزال هذه الظاهرة موجودة في اللهجات الحديثة إذ نجدها في اللهجة العراقية موطن قبائل ربيعة، وتميم، وأسد^(١٤٨)، وقد سارت اللهجة الموصلية على خطى هذه القبائل التي سكنت الموصل، وكانت موافقة للقراءات القرآنية.

ثانياً: الإمالة:

الإمالة في اللغة: مصدر أَمَالَ الشيء إمالةً، والمَيْلُ: العدول إلى الشيء، والانحراف إليه^(١٤٩)، وفي الاصطلاح عَرَفَهَا القراء والنحاة بقولهم: الإمالة أن تنحو بالالف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة^(١٥٠)، وأجمل المحدثون هذا التعريف فقالوا: هي تقريب الفتحة قصيرة كانت أو طويلة من الكسرة قصيرة أو طويلة^(١٥١)، وفي المفهوم الصوتي المعاصر هي حركة واقعة بين أعلى حركة أمامية (الكسرة وياء المد) وأدنى حركة أمامية (الفتحة المرققة والـف المد)^(١٥٢)، وليست الإمالة على درجة واحدة إنما هي على ضربين "إمالة متوسطة، وإمالة شديدة، والقراء يستعملونها معاً، فالإمالة المتوسطة حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة

الشديدة، والإمالة الشديدة حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ^(١٥٣)، ومن هذا يتضح أن درجتي الإمالة هما:

١- "الإمالة المتوسطة وهي أولى درجات تحويل الفتحة نحو الكسرة، وتسمى أحياناً بالتقليل، أو التلطيف، أو بين بين، أو الصغرى.

٢- الإمالة المحضة، أو الشديدة، وهي تقريب الفتحة قصيرة أو طويلة نحو الكسرة قصيرة أو طويلة أكثر من الإمالة المتوسطة، وتسمى البطح أو الاضجاع، أو الكبرى، أو اللي^(١٥٤)، وإذا أردنا التعرف على كيفية حدوث صوت الإمالة فنقول: إنه "صوت أمامي، متوسط الارتفاع، نصف ضيق غير مدو، عند نطقه تكون مقدمة اللسان مرتفعة بصورة أقل مما يحدث مع الكسرة الخالصة، أي بين الحالة التي يكون فيها اللسان مستوياً في قاع الفم كما هو الحال مع الفتحة، والحالة التي يكون فيها مرتفعاً كما في نطق صوت الكسرة الخالصة"^(١٥٥)، وعُزيت الإمالة إلى تميم وأسد وقيس وطي وبكر بن وائل وعبد قيس وتغلب^(١٥٦)، وقد أفاض كثير من العلماء قديماً وحديثاً في الحديث عن الإمالة، وتعريفها، وأسبابها، وموانعها، مما أغنى عن الإسهاب في الحديث عنها، وإذا استقرأنا المواضع التي تحدث فيه الإمالة في اللهجة الموصلية نجدها فيما يأتي:

١- إمالة هاء التانيث:

شاع في اللهجة الموصلية إمالة هاء التانيث و"هي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو: نِعْمَة، وَرَحْمَة فتبدل في الوقف هاء"^(١٥٧)، فهم يقولون في إمالة (سَنَة): سَنِي، وفي (حاجة): حَاجِي، وقد تطورت هذه الإمالة في الوقف عندهم من إمالة صوت الفتحة قبل الهاء إلى صوت الكسرة المشبعة فحذفوا هاء التانيث من اللفظ لضعفها وخفائها، ثم جعلوا صوت الفتحة على النون كصوت الياء^(١٥٨) ثم أشبعوا الكسرة فصارت ياء، وهذه الإمالة لغة حكاها سيبويه عن العرب، وعلّتها أن هاء التانيث أشبهت ألف التانيث فأجراها الكسائي في الوقف خاصة مجرى الألف فأمال ما قبلها من الفتح^(١٥٩)، وهي لغة فاشية بين ذلك ابن الجزري قائلاً: "هي لغة الناس اليوم والجارية على ألسنتهم في أكثر البلاد شرقاً وغرباً وشاماً ومصرلاً لا يُحسنون غيرها، ولا ينطقون بسواها يرون ذلك أخفّ على لسانهم وأسهل في طباعهم"^(١٦٠).

إن هذه الإمالة التي وقعت في اللهجة الموصلية جاءت موافقة لقراءة الكسائي (ت ١٨٩هـ) أحد القراء السبعة إذ إنه اشتهر بإمالة هاء التانيث واختص بها في حروف مخصوصة وشروط معروفة^(١٦١)، ولا غرابة أن نرى الإمالة شائعة في القراءات القرآنية التي سادت في البيئة العراقية ومنها قراءة الكسائي الذي ورث إمامة القراءة بالكوفة بعد حمزة الزيات؛ لأنها تأثرت بقبائل وسط الجزيرة وشرقها التي عُرفت لهجاتها بالإمالة، وهذا يفسر لنا وقوع هذه الإمالة في اللهجة

الموصلية إذ سكنت هذه القبائل الموصل فتأثرت لهجة أبنائها بهم، فضلاً عن أنها امتداد للهجة العراقية المعروفة بالإمالة^(١٦٢).

٢- إمالة كلمة (الناس):

أمال الموصليون كلمة (الناس) إذ يقولون: (على نيس ونيس) وهم يريدون (على ناس وناس) وهو مثل شائع عندهم، وهذه الإمالة لها أصل في القراءات القرآنية إذ قرأ الدوري عن أبي عمرو البصري بإمالة فتحة النون من (الناس) في موضع الجر حيث وقع^(١٦٣)، ومعلوم أن أبا عمرو من قبيلة تميم المعروفة بالإمالة فقد نشأ على لهجتها وأصبحت له عادة وسليقة^(١٦٤).

٣- إمالة كلمة (دُنْيَا):

جاء في اللهجة الموصلية إمالة كلمة (دُنْيَا) فيقولون عند إمالتها (دني) ومن أقوالهم (والله دني)، وقد طرأت عليها تغيرات صوتية بعد الإمالة منها كسر الدال والنون، وجاءت إمالتها هذه موافقة للقراءات القرآنية إذ قرأ حمزة، والكسائي، وخلف البزار بإمالة كل ألف تأنيث زائدة رابعة دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي كان على وزن (فُعْلَى)^(١٦٥).

٤- إمالة كلمة (يتامي):

جاء في اللهجة الموصلية إمالة كلمة (يتامي) إذ ينطقونها (يتامي)، وهذه الإمالة لها أصل في القراءات القرآنية إذ قرأ بها حمزة، والكسائي، وخلف البزار فأمالوا ما كان على وزن (فَعَالَى) في القرآن كله^(١٦٦)، وعلة الإمالة هنا "لتقرب الألف من أصلها أو حكمها، ولا بد أن ينحى بالفتحة التي قبلها الألف نحو الكسرة فبذلك تتمكن إمالة الألف إلى نحو الياء في هذا وغيره"^(١٦٧)، ومما سبق ظهر توافق اللهجة الموصلية والقراءات القرآنية في إمالة (اليتامي).

٥- إمالة كلمة (بَلَى):

يميل الموصليون كلمة (بَلَى) فيلفظونها (بلي) ويجعلون الألف ياء فيها^(١٦٨)، ومن القراء الذين أمالوها في القرآن الكريم شعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار وافقهم الأعمش^(١٦٩)، وعلة إمالتها أنها أشبهت الاسم والفعل فأغنت عن الجمل^(١٧٠).

إن اللهجات العربية الحديثة_ منها لهجة الموصل_ قد احتفظت ببعض الظواهر الصوتية التي يمكن أرجاعها إلى لهجات عربية قديمة ومنها الإمالة التي شاعت في بلاد العراق بعد الإسلام، فلا غرابة أن تظهر في اللهجة الموصلية في وقتنا الحاضر.

٦- إمالة كلمة (متى):

نجد إمالة (متى) في لهجة أهل الموصل إذ يقولون: (إيمتي) بقلب الألف إلى ياء، وقد شاعت هذه الإمالة في معظم قبائل العرب إذ تأصلت في لهجاتهم وظهرت في القراءات القرآنية

ومن القراء الذين أمالوا (متى) حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، والأعمش^(١٧١)، وفي علة إمالتها قال مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ): "فإن قيل: فلم أمالوا (متى، وأنى، وبلَى) وليست بأسماء ولا أفعال؟ فالجواب أن (متى، وأنى) ظرفان فهما أدخل في الأسماء من كونهما في الحروف، ولما كتبا في المصحف بالياء أميلاً، لتدل الإمالة على أن حكمهما حكم الأسماء الممالة، وأنهما في الخط بالياء"^(١٧٢).

ثالثاً: القلب المكاني:

القلب لغة: تَحْوِيلُ الشيء عن وَجْهِهِ، وَقَلْبْتُ الشيء: كَبَيْتُهُ، وَقَلْبُهُ: حَوْلُهُ ظَهراً لبطن^(١٧٣)، وفي الاصطلاح: "تقديم بعض حروف الكلمة على بعض"^(١٧٤)، ومن المحدثين من عرفه بأنه "أن تتبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية"^(١٧٥) وفي المفهوم الصوتي الحديث هو "تغير فونولوجي phonological change يؤثر على ترتيب الأصوات داخل الكلمة"^(١٧٦)، وإذا طالعنا مظاهر النحو والصرف وجئنا إلى ما أورده سيبويه نجد القلب المكاني عنده في باب (هذا باب تحقيق ما كان فيه قلب)^(١٧٧)، وقد أفرد له ابن جني باباً سماه (باب في الأصلين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير) فقال: "اعلم أن كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فأمكن أن يكونا جميعاً أصلين ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره، وإن لم يمكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه، ثم أريت أيهما الأصل وأيهما الفرع"^(١٧٨)، و تحدث عن هذه الظاهرة كثير من علماء اللغة ولا تكاد كتبهم تخلو منه^(١٧٩). وقد احتوت اللهجة الموصلية على ضروب من الأفعال حصل فيها قلب مكاني، فيما يأتي بيانها.

١- الفعل (يئس):

جاء في لهجة أهل الموصل قلب الفعل (يئس) فيصير (أيس) فيقولون: فلان أيس من الشغل، ويشددون عين الفعل للتكثير^(١٨٠)، ويتغير وزنه من (فَعَلَ) إلى (عَفَلَ)^(١٨١).

لقد ناقش عدد من اللغويين قلب الفعل (يئس) واحتج ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) بدليل عقلي على صحة القلب فيه، وعدّه من جملة ما يُتوصل بها إلى معرفة القلب فقال: "فإن قال قائل: إذا جاءت الكلمة في موضع على نظم ما، ثم جاءت في موضع آخر على نظم آخر، فبِمَ يُعلم أن أحد النظمين أصل والآخر مقلوب منه؟ فالجواب... أن يكون في أحد النظمين ما يشهد له أنه مقلوب من الآخر، نحو: أيس ويئس. الأصل عندنا يئس، وأيس مقلوب منه، إذ لو لم يكن مقلوباً لوجب إعلاله، وأن يقال: آس فقولهم: أيس دليل على أنه مقلوب من يئس، ولذلك لم يُعلّ كما لم يُعلّ يئس ولا ينبغي أن يُجعل أيس أصلاً ويُجعل تصحيحه شاذاً؛ لأن القلب أوسع من تصحيح المعتل وأكثر"^(١٨٢)، واستند ابن جني إلى سببين في صحة قلبه فقال: "وأما قولهم: أيس فمقلوب من يئس، ودليل ذلك من وجهين: أحدهما أن لا مصدر لقولهم: أيس، فأما الإيأس فمصدر

أست....، والآخر صحة العين في أيس، ولو لم يكن مقلوباً لوجب فيه إعلالها وأن يقال: آس وإست كهاب وهبت، وكان يلزم في مضارع أواس كأهاب، فتقلب الفاء لتحركها وانفتاحها وأواً كقولك في هذا أفعل من هذا من أمت: هذا أوم من هذا" (١٨٣).

ومن القراء الذين جاء عنهم هذا القلب البزي عن ابن كثير (١٨٤) إذ قرأ (ولا تأيسوا)، (لا يَأْيُسُ) بتقديم الهمزة (عين الفعل) على الفاء (١٨٥) في قوله تعالى ﴿يَبْقَىٰ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]، ومنه أيضاً قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾ [يوسف: ٨٠] و ﴿أَفَلَمْ يَأْيَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الرعد: ٢١]، ومما عرضناه آنفاً يظهر أن قلب الفعل (يئس) في اللهجة الموصلية له أصل في القراءات القرآنية إذ قرأ به البزي عن ابن كثير من القراء السبعة.

ومن الكلمات الأخرى التي جاءت مقلوبة من وزن (فعل) إلى وزن (عفل) الفعل (حَدَقَ) إذ يقلب في اللهجة الموصلية إلى (دحق) فيقولون: فلان دحق علينا إذ نظر إلينا نظرة دقيقة (١٨٦)، ويشددون الفعل دلالة على التكرير، ويدل فعله الأصلي على المعنى نفسه جاء في لسان العرب "وَحَدَقَ فَلَانُ الشَّيْءَ بَعَيْنِهِ يَحْدِقُهُ حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ" (١٨٧).

٢- الفعل (طَرَفَ):

يستعمل الموصليون مقلوب الفعل (طَرَفَ) فيقولون: طَفَرْتُ عَيْنَ فلان وانظرت إذا أُصِيبَتْ بشيء فسأل دمعها (١٨٨)، وهذا المعنى من مدلولات الفعل الأصلي (طَرَفَ) يقال: طَرَفْتُ عَيْنَهُ، إذا أصابها شيء فدمعت، وإذا كانت هكذا لم تَكْذُ تُبْصِرُ (١٨٩)، ويشيع هذا القلب في العربية كثيراً فيقدمون اللام على العين ومنه قولهم: راء في رأى، وَجَبَذَ في جَدَبَ، وأضرابهما كثيرة (١٩٠)، ومن القراءات القرآنية التي حصل فيها هذا القلب قراءة الحسن البصري، والأعمش، والأعرج (جَأْتُكَ) (١٩١) في قوله تعالى ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ ءَاتِيكَ فَكَذَّبْتَ بِهَا﴾ [الزمر: ٢٥] فقدمت الهمزة لام الفعل وأُخْرِتِ الألف المنقلبة عن الياء عين الفعل فالتقى ساكنان فحُذِفَتِ الألف لالتقائهما كما حذفت في رَمَتْ وَغَزَتْ (١٩٢)، من الألفاظ الموصلية التي حصل فيها هذا القلب (نشع) فيقولون: فلان نعنش، وأصله (نعش)، و(فعس) وفصيحتها فصع أبدلوا الصاد سيناً وقلبوها (١٩٣) وتحول الوزن فيهما من (فَعَلَ) إلى (فَلَع)، ومما سبق يظهر توافق اللهجة الموصلية مع القراءات القرآنية بجامع القلب في الأفعال الأنفة.

الخاتمة:

إذا كانت لكل جهد ثمرة تتجلى في النتائج المستخلصة في نهايته فما هي بعض نتائج هذه الدراسة زيادة على ما ذكرناه في مواضعه مبثوثاً في صفحاتها ملخصة بالآتي:

- ١ - تعدّ اللهجة الموصلية من أقرب اللهجات العربية الحديثة إلى الفصحى لما فيها من خصائص العربية الفصحى.
- ٢ - احتفظت اللهجة الموصلية بكثير من السمات اللغوية التي عرفت عن القبائل العربية القديمة.
- ٣ - ليست اللهجة الموصلية بدعاً من اللهجات ومما يؤيد ذلك ارتباطها الوثيق باللهجات العربية القديمة حتى إنه احتفظت بالكثير من ظواهرها اللغوية.
- ٤ - وافقت اللهجة الموصلية القراءات السبع إحدى عشرة مرة، والقراءات العشر ثلاث مرّات، والقراءات الأربع عشر سبع مرّات، والقراءات الشاذة ثمان مرّات.
- ٥ - كشفت لنا القراءات القرآنية التطور اللغوي الحاصل في اللهجة الموصلية.

الهوامش

- ١ - في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥م: ١٦.
- ٢ - اللهجات العربية نشأة وتطوراً: عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م: ٣٣.
- ٣ - أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، دار الوفاء للطباعة، القاهرة، ١٩٩٨م: ١٥.
- ٤ - ينظر: الكشف اللغوي عن التعدد اللهجي في لغة القرآن، سلطاني نعمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦م: ٢٢.
- ٥ - ينظر: في اللهجات العربية: ٢١، واللهجات العربية في القراءات القرآنية: عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٩٩م: ٤٤.
- ٦ - ينظر: في اللهجات العربية: ١٦، واللهجات العربية في القراءات القرآنية: ٥٩، وفصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٦، ١٩٩٩م: ٧٢.
- ٧ - ينظر: في اللهجات العربية: ٢١، واللهجات العربية في القراءات القرآنية: ٤٤.
- ٨ - أسس علم اللغة: ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، منشورات جامعة طرابلس، ١٩٧٢م: ٢١١.
- ٩ - ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤م: ١٠٤، واللهجات العربية في التراث: أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧٨م: ١٢٨.
- ١٠ - ينظر: تاريخ الموصل، يزيد بن محمد الأزدي، تح: أحمد عبد الله محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م: ٩٢/٢، وتاريخ الموصل، سليمان الصائغ، المطبعة السلفية، مصر، ١٩٢٣م: ٥١، وموسوعة الموصل الحضارية، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ط١، ١٩٩٢م: ٢/ ٤٩.
- ١١ - ينظر: دراسات في الألفاظ والموروثات الموصلية، حازم البكري، دار ابن الأثير للطباعة، جامعة الموصل، ط٢، ٢٠١١م: ٨٤/١.
- ١٢ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: محمد بن أحمد المقدسي، تح: غازي طليمات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠م: ١٣٠-١٣٥.
- ١٣ - ينظر: فقه اللغة العربية، كاصد الزبيدي، مديرية دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٨٧م: ٤٨٠.

- ١٤ - مقدمة ابن خلدون، تح: عبد الله محمد درويش، مكتبة الهداية، دمشق، ط١، ٢٠٠٤م: ١ / ٣٨١.
- ١٥ - مميزات لغة العرب، المطبعة الأميرية، مصر، ط١، ١٨٨٦م: ٥-٦.
- ١٦ - ينظر: اللهجة الموصلية دراسة وصفية ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة، محمود الجومر، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ط١، ١٩٨٨م: ٢٢.
- ١٧ - ينظر: مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م: ١ / ٢١٠، ولسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ١١ / ٤٨ مادة (بدل).
- ١٨ - ينظر: كتاب الإبدال: أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي، تح: عز الدين التتويحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦١م: ١ / ٩ (مقدمة المحقق)، والصاحبي في فقه اللغة العربية: أحمد بن فارس بن زكريا، الناشر: محمد علي بيضون، ط١، ١٩٩٧م: ٣٣٣، وشرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإسترنازي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٩٧٥م: ٣ / ١٧٩.
- ١٩ - ينظر من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٨، ٢٠٠١م: ٦٣.
- ٢٠ - معجم علم الأصوات: محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨م: ٩.
- ٢١ - معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط٣، ١٣٧٢.
- ٢٢ - سر صناعة الإعراب: عثمان بن جني الموصلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م: ١ / ١٩٣.
- ٢٣ - الدراسات الصوتية واللهجية عند ابن جني: حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م: ٩٨.
- ٢٤ - ينظر: معجم الصوتيات: رشيد عبد الرحمن العبيدي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، ط١، ٢٠٠٧م: ١٤، والمحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الانطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، ط٣، ١٩٧١م: ١ / ١١٣.
- ٢٥ - ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر: عبد القادر مرعي العلي الخليل، منشورات جامعة مؤتة، ط١، ١٩٩٣م: ١٦٩.
- ٢٦ - اللهجة الموصلية دراسة وصفية ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة، محمود الجومر، مديرية دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٨٨م: ٥٦.
- ٢٧ - ينظر: اللهجة الموصلية: ١٣٠.
- ٢٨ - تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية: ١ / ٢١٩.
- ٢٩ - الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب ب(سيبويه)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م: ٣ / ٥٥٤.
- ٣٠ - ينظر: التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، تح: أوتو برتزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م: ٣١، والنشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن الجزري، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة، بيروت، (د. د. ت): ٢ / ٣٩٠.
- ٣١ - ينظر: اللهجة الموصلية: ١٤٢، ٢٠٦، ٢٧٢.

- ٣٢ - ينظر: لسان العرب: ٢٦٩/١٠ مادة (فأق)
- ٣٣ - ينظر: لسان العرب: ٢٢٣/١٢ مادة (رأم)، وتاج العروس: ٢١٠/٣٢.
- ٣٤ - ينظر: لسان العرب: ٢٠٦/٢ مادة (أجج)، وتاج العروس: ٣٩٨/٥.
- ٣٥ - الكتاب: ٤٣٣/٤.
- ٣٦ - ينظر: علم اللغة العام (الأصوات)، كمال بشر، دار غريب للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠م: ٩٠، وفي صوتيات العربية: محيي الدين رمضان، مكتبة الرسالة، عمان: ٨٢-٩٠.
- ٣٧ - ينظر: الكتاب: ٢٣٨/٤، وسر صناعة الإعراب: ٢٠٣/٢، ولسان العرب: ٢٦٨/١٣ مادة (أله) .
- ٣٨ - ينظر: لسان العرب: ١٣٥/١٠ مادة (راق)
- ٣٩ - ينظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية: سلمان بن سالم السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٥: ١١٦، والإبدال في اللهجات وأثر الأصوات فيه، عبد الجبار العبيدي، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، ع٣، ٢٠١٠م: ٢٧٠.
- ٤٠ - ينظر: مختصر في شواذ قراءات القرآن من كتاب البديع لأبي عبد الله الحسين بن خالويه: عني بنشره: ج . برجستراسر، مكتبة المتنبّي، القاهرة، (د. ت) : ٩، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: ٧٢/١، والجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد القرطبي، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٣م: ١٤٦/١، والبحر المحيط: محمد بن يوسف الأندلسي، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ: ٤١/١.
- ٤١ - اللهجة الموصلية: ٢٨١.
- ٤٢ - مقاييس اللغة: ٧٤/١.
- ٤٣ - ينظر: مقاييس اللغة: ٧٤/١، ولسان العرب: ٣٣٩/١٤ مادة (رنا) وفيه (دبز) بدل (بكر) .
- ٤٤ - ينظر: مقاييس اللغة: ١٣/١، وتاج العروس: ٤١/١٠، وفيه (القصبا) بدل (لهبا) .
- ٤٥ - ينظر: تاج العروس: ٣٨٢/٥.
- ٤٦ - الكتاب: ٤٦٤/٣.
- ٤٧ - أدب الكاتب: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة: ١٩٨١م: ٤٧٤.
- ٤٨ - كتاب الإبدال: يعقوب بن السكيت، تح، حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٨م: ١٣٨، وينظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية: ٥٨٢.
- ٤٩ - جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد ، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م: ٦٥٠/٢ ..
- ٥٠ - إبدال الحروف في اللهجات العربية: ٥٨٣.
- ٥١ - ينظر: علم اللغة: علي عبد الواحد وافي، شركة نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م: ٣٠٧.
- ٥٢ - ينظر: السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي ، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٠م: ٦٦٦، والنشر في القراءات العشر: ٣٩٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات

- الأربع عشر: أحمد بن محمد الدميّاطي الشهير بالبناء ، صححه وعلق عليه: علي محمد الضباع، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر، ١٣٥٩هـ: ٤٣٠.
- ٥٣ - ينظر: اللهجة الموصلية: ٧٧، ١٤٦، ٢٢٤، ودراسات في الألفاظ والموروثات الموصلية: ٤٢٢.
- ٥٤ - العين: خليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط١، ١٩٨٠م: ٢٩٦/٣، وينظر: جمهرة اللغة: ٥٤٤/١.
- ٥٥ - ينظر: تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م: ٨٢/٢، ولسان العرب: ١٤٢/٨ مادة (زلع).
- ٥٦ - ينظر: لسان العرب: ٣١١/٨ مادة (كسع)، وتاج العروس: ٣٠٩/٨.
- ٥٧ - الكتاب: ٤٥٠/٤.
- ٥٨ - جمهرة اللغة: ٤٤/١.
- ٥٩ - المقتضب: محمد بن يزيد المعروف بالمبرد، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت): ٢٠٨/١.
- ٦٠ - ينظر: تهذيب اللغة: ١٩٩/١٢، ولسان العرب: ٤٠/٢ مادة (ستت).
- ٦١ - ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م: ٢١٥/١، ولسان العرب: ٢١٥/١ مادة (بحثر).
- ٦٢ - ينظر: الكتاب: ٤٣٣/٤، والأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط٣، ١٩٧٥: ٨٥، وعلم اللغة العام (الأصوات): ١٢١، والمدخل إلى علم أصوات العربية: غانم قدوري الحمد، دار عمّار، عمان، ط١، ٢٠٠٤م: ٩٥.
- ٦٣ - العين: ٥٧/١.
- ٦٤ - أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م: ٢٧٧.
- ٦٥ - ينظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية: ١٨٩-١٩٠.
- ٦٦ - ينظر: مختصر في شواذ قراءات القرآن: ١٧٨، والمحزر الوجيز: ٥١٥/٥، والجامع لإحكام القرآن: ١٦٣/٢٠، والبحر المحيط: ٥٣٠/١٠، ومعجم القراءات: عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م: ٥٤٤/١٠.
- ٦٧ - ينظر: اللهجة الموصلية: ٦٥، ١٨٠.
- ٦٨ - تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الزبيدي، تح: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، (د.ت): ١٤٥/٢٧.
- ٦٩ - ينظر: العين: ٣٤٥/٧، ولسان العرب: ١٣٥٥/٢.
- ٧٠ - ينظر: القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م: ١٨٩/١، وتاج العروس: ٥٦٧/٥.
- ٧١ - المحزر الوجيز: ٢٤٧/٣، وينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: محمود شكري بن عبد الله بن محمد الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت): ٤٠٩/٦.

- ٧٢ - البحر المحيط: ٦ / ٢٦٠، وينظر: معجم القراءات: عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م: ٤ / ٢٣٣.
- ٧٣ - جمهرة اللغة: ٢ / ٧٥٤.
- ٧٤ - لسان العرب: ٧ / ٣٨٥، وينظر: القلب والإبدال في كتاب (العين) دراسة ومعجم، جوان محمد المفتي، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٥م: ١٨٥.
- ٧٥ - كتاب الإبدال: ١ / ٣٧٢-٣٧٣.
- ٧٦ - ينظر: التمهيد في علم التجويد: محمد بن محمد ابن الجزري، تح: علي حسين البواب، مكتبة المعارف للنشر، الرياض، ط١، ١٩٨٥م: ١٠٦، والمدخل إلى علم أصوات العربية: ٩٥.
- ٧٧ - الكتاب: ٤ / ٤٣٦.
- ٧٨ - ينظر: الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر، عمان، ط١، ١٩٩٨م: ١٦٠-١٦١، والأصوات العربية بين اللغويين والقراء: محمود زين العابدين محمد، دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢، ٢٠٠٣م: ٩٨.
- ٧٩ - ينظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية: ٤١٧-٤٢٠.
- ٨٠ - ينظر: اللهجة الموصلية: ٨٥، ٩٨، ١٤٨.
- ٨١ - ينظر: المخصص، علي بن إسماعيل بن سيده، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٩٩٦م: ١ / ١١٩، ولسان العرب: ٦ / ١٦٧ مادة (فنطس).
- ٨٢ - ينظر: مقاييس اللغة: ١ / ١٨١، ولسان العرب: ٦ / ٢٦ مادة (بسس).
- ٨٣ - ينظر: اللهجة الموصلية: ٧٠، ١٤٨.
- ٨٤ - مقاييس اللغة: ٣ / ١٢٨.
- ٨٥ - ينظر: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ٢ / ٣٥٤، والبحر المحيط: ٦ / ١٠٩.
- ٨٦ - الكتاب: ٤ / ٤٧٩.
- ٨٧ - ينظر: كتاب الإبدال: ٢ / ١٠٧، ١١٧.
- ٨٨ - ينظر: سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥م: ١ / ١٩٦.
- ٨٩ - العين: ٥ / ٨١.
- ٩٠ - ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م: ١ / ٤.
- ٩١ - ينظر: العين: ١ / ٥٨، وتهذيب اللغة: ١ / ٤٠، والنشر: ١ / ٢٠١.
- ٩٢ - الكتاب: ٤ / ٤٤٣.
- ٩٣ - ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٧م: ٤٧، والأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل: ١٦٣، والمدخل إلى علم أصوات العربية: ١١٠-١١٤.
- ٩٤ - ينظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية: ٣٧٧.

- ٩٥ - ينظر: اللهجة الموصلية: ١٥٢، ١٥٣، ٢٦١.
- ٩٦ - العين: ٣٤/٦، وينظر: لسان العرب: ٣٠٩/٢ مادة (شمرج).
- ٩٧ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت (د. ت): ٥٩٤/٢، وينظر: مقاييس اللغة: ٣٩٤/٥.
- ٩٨ - ينظر: الكشف: ٥٧/٣، والمحذر الوجيز: ٤١/٤، والبحر المحيط: ٢٢٠/٦، والدراسات اللغوية في قراءة عكرمة، بشير داود سليمان، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، ط١، ٢٠٠٩م: ١٤٣.
- ٩٩ - كتاب الإبدال، ابن السكيت: ١٠٩ - ١١٠، وينظر: كتاب الإبدال، أبو الطيب اللغوي: ٢ / ١٥٤.
- ١٠٠ - الكتاب: ٤ / ٤٣٣.
- ١٠١ - م. ن. ٤ / ٤٣٣.
- ١٠٢ - ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس: ٧٥.
- ١٠٣ - ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٤، والتمهيد: ١٢٧ - ١٢٨، والمدخل إلى علم أصوات العربية: ٩٥.
- ١٠٤ - اللهجة الموصلية: ٧٩، ٢١٢، ٢٣٣.
- ١٠٥ - مقاييس اللغة: ٤٦٣/١، وينظر: العين: ٢١٤/١.
- ١٠٦ - ينظر: لسان العرب: ٥٥٨/١١، وتاج العروس: ٢٥٧/٣٠.
- ١٠٧ - ينظر: العين: ١٠٧/٧، والصاح: ٥ / ٢١٢٤.
- ١٠٨ - ينظر: السبعة: ١٠٥، والتيسير: ٨١، والنشر: ٢٧١/١.
- ١٠٩ - ينظر: السبعة: ١٨٥، والتيسير: ١٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٨٥.
- ١١٠ - ينظر: البحر المحيط: ٤١٨/٨، ومعجم القراءات: ١٩٨/٧.
- ١١١ - الكتاب: ٤ / ٤٧٩.
- ١١٢ - ينظر: كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ١٧٢/٢ - ١٧٥، والقلب والإبدال في كتاب (العين) دراسة ومعجم: ٢٠٤.
- ١١٣ - الكتاب: ٤ / ٤٦٣.
- ١١٤ - ينظر: اللهجة الموصلية: ١٤٤، ٢١٦.
- ١١٥ - ينظر: جمهرة اللغة: ٧٨/١، ولسان العرب: ٥٢/٢ مادة (صنت).
- ١١٦ - ينظر: المخصص: ٢٣٦/٣، ولسان العرب: ٤٥٧/٤ مادة (صعتر).
- ١١٧ - ينظر: العين: ٧٠/٥، وتاج العروس: ١٢٦/١٨.
- ١١٨ - ينظر: الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي، تح: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع، ١٩٧٧م: ١٢٤، والبحر المحيط: ٤٥/١، ومعجم القراءات: ١٨/١.
- ١١٩ - الكتاب: ٤ / ٤٧٨.
- ١٢٠ - ينظر: الممتع في التصريف، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الأشيلي، الناشر: مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م: ٢٧٤/١.
- ١٢١ - كتاب الإبدال: ١٢٦/٢ - ١٢٧.
- ١٢٢ - الكتاب: ٤ / ٤٧٨.

- ١٢٣ - ينظر: الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل: ١٦٣-١٦٤، والمدخل إلى علم أصوات العربية: ٩٥.
- ١٢٤ - ينظر: اللهجة الموصلية: ١٩٢، ٢٢٩، ٢٨٣.
- ١٢٥ - تاج العروس: ٢١٨/٧.
- ١٢٦ - مقاييس اللغة: ٩٨/٤.
- ١٢٧ - ينظر: تهذيب اللغة: ٢٨٥/٩، ولسان العرب: ٣٣٨/٦ مادة (قَنَقَشَ)،
- ١٢٨ - ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠ م: ٤٨٩/٢٤، والكشاف: ٧٧٣/٤، والمحضر الوجيز: ٤٦٧/٥.
- ١٢٩ - ينظر: كتاب الإبدال، لابن السكيت: ١١٣-١١٤.
- ١٣٠ - ينظر: التمهيد: ١٣٨-١٤٠، والأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل: ١٧٨، والمدخل إلى علم أصوات العربية: ٩٥.
- ١٣١ - ينظر: الدراسات الصوتية واللهجية عند ابن جني: ٢٠٩.
- ١٣٢ - ينظر: اللهجة الموصلية: ٤٧.
- ١٣٣ - ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨ م: ٣٧٤/١، والكشاف: ١٥٩/٢، والبحر المحيط: ٤٠٥/٤، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٩١، ومعجم القراءات: ١٨٦/٣.
- ١٣٤ - ينظر: فقه اللغة: ١١٠.
- ١٣٥ - ينظر: المحتسب: ٣٧٤/١، والبحر المحيط: ٤٠٥/٤.
- ١٣٦ - ينظر: اللهجة الموصلية: ٤٨.
- ١٣٧ - الكتاب: ١١٣/٤.
- ١٣٨ - ينظر: التيسير: ٨٥، والنشر: ٢/٢٥٤.
- ١٣٩ - ينظر: السبعة: ١٥٨، والنشر: ٢/٢١٥.
- ١٤٠ - ينظر: التيسير: ٧٨، والنشر: ٢/٢١٦.
- ١٤١ - ينظر: الكتاب: ١١٣/٤، والمحتسب: ٢٦١/١.
- ١٤٢ - ينظر: الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، داود الجليبي، مطبعة النجم الكلدانية، الموصل، ١٩٣٥ م: ٦، واللهجة الموصلية: ٣٦.
- ١٤٣ - ينظر: سر صناعة الإغاب: ٢٤٢/١.
- ١٤٤ - الكتاب: ١١٠/٤.
- ١٤٥ - ينظر: لسان العرب: ٤٠٢/١٥، ولهجات العرب، أحمد تيمور، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٧٣ م: ٨٦.
- ١٤٦ - ينظر: البحر المحيط: ٤٢/١.
- ١٤٧ - ينظر: المحتسب: ٤٥٢/١، والكشاف: ٤٠٨/٢، والمحضر الوجيز: ٢٢٦/٣.
- ١٤٨ - ينظر: فقه اللغة العربية: ٢١٨.
- ١٤٩ - ينظر: لسان العرب: ٦٣٦/١١ مادة (مِل)، وتاج العروس: ٤٣٤/٣٠.

- ١٥٠ - ينظر: المقتضب: ٤٢/٣، والأصول في النحو: محمد بن السري المعروف بابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٦٠/٣، والنشر: ٣٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ١٠٢.
- ١٥١ - ينظر: في اللهجات العربية: ٦٤، والإمالة في القراءات اللهجات العربية: عبد الفتاح شلبي، مكتبة هلال، بيروت، ٢٠٠٨م: ٧٨، والأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل: ٣٠٦.
- ١٥٢ - ينظر: تحليل الظواهر الصوتية في قراءة الكسائي، سمير شريف سنتيتية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، م ٦، ١٩٩٤م: ١٠٧.
- ١٥٣ - إبراز المعاني من حرز الأمان: عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، تح: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، ١٩٨١م: ٢٠٤.
- ١٥٤ - القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية: حمدي سلطان العدوي، دار الصحابة للتراث، مصر، ط١، ٢٠٠٦م: ٥٤٥/٢.
- ١٥٥ - علم الأصوات اللغوية: مناف مهدي الموسوي، منشورات جامعة السابغ من أبريل، ليبيا، ط١، ١٩٩٣: ١٠١.
- ١٥٦ - ينظر: في اللهجات العربية: ٦٠، واللهجات العربية في التراث: ٢٧٧/١.
- ١٥٧ - النشر: ٨٢/٢.
- ١٥٨ - ينظر: دراسات في الألفاظ والموروثات الموصلية: ٩١/١، واللهجة الموصلية: ٤٢.
- ١٥٩ - ينظر: الكتاب: ١٤٠/٤، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، تح: محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤م: ٢٠٣/١.
- ١٦٠ - النشر: ٢٨/٢.
- ١٦١ - ينظر: التيسير: ٥٤، والنشر: ٢٨/٢.
- ١٦٢ - ينظر: في اللهجات العربية: ٦٠، ودراسات في الألفاظ والموروثات الموصلية: ٩٠/١.
- ١٦٣ - ينظر: التيسير: ٥٢، والنشر: ٦٢/٢.
- ١٦٤ - ينظر في اللهجات العربية: ٦٢.
- ١٦٥ - ينظر: السبعة: ١٤٧، والنشر: ٥٢/٢، والظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات، رسول صالح الحلبيوسي، دار الإيمان، مصر، ٢٠٠٦م: ١٠٧.
- ١٦٦ - ينظر: النشر: ٦٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٨٣.
- ١٦٧ - الكشف: ١٧٩/١.
- ١٦٨ - ينظر: اللهجة الموصلية: ٤٤.
- ١٦٩ - ينظر: التيسير: ٤٦، والنشر: ٤٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ١١٥.
- ١٧٠ - ينظر: إبراز المعاني من حرز الأمان، عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢١٠.
- ١٧١ - ينظر: السبعة: ٤٦٧، والنشر: ٣٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٠٢.
- ١٧٢ - الكشف: ١٩٨/١.
- ١٧٣ - ينظر: مقاييس اللغة: ١٧/٥، ولسان العرب: ٦٨٥/١ مادة (قلب).

- ١٧٤ - شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإسترياذي (ت: ٦٨٦هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٩٧٥م: ٢١/١.
- ١٧٥ - دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٦م: ٣٩٠، وينظر: ظاهرة القلب المكاني في العربية، عبد الفتاح الحموز، دار عمار، عمان، ط١، ١٩٨٦م: ٥١.
- ١٧٦ - القلب المكاني في البنية العربية دراسة تحليلية في ضوء التراث النحوي والدرس اللغوي، مأمون عبد الحليم وجيه، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، ع ٢٤، ٢٠١٠م: ٣.
- ١٧٧ - الكتاب: ٤٦٥/٣.
- ١٧٨ - الخصائص: عثمان بن جني الموصلي، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت: ٧٢/٢.
- ١٧٩ - ينظر: ظاهرة القلب المكاني: ٥١، والقلب المكاني بين علماء اللغة والاستعمال القرآني، وجدان برهان عبد الكريم، رائد حميد هادي، مجلة الفتح، ع ٣٧، ٢٠٠٨م: ٤.
- ١٨٠ - ينظر: اللهجة الموصلية: ٨١.
- ١٨١ - ينظر: ظاهرة القلب المكاني: ٩٣-٩٤.
- ١٨٢ - الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد المعروف بابن عصفور، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م: ٣٩٣/١.
- ١٨٣ - الخصائص: ٤٤١/٢.
- ١٨٤ - ينظر: التيسير: ١٢٩، والنشر: ٤٠٥/١.
- ١٨٥ - ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق (د. ت): ٥٣٧/٦، وظاهرة القلب المكاني: ٩٥.
- ١٨٦ - ينظر: اللهجة الموصلية: ١٣٢.
- ١٨٧ - لسان العرب: ٤٠/١٠ مادة (حـق).
- ١٨٨ - ينظر: اللهجة الموصلية: ١٨٢.
- ١٨٩ - ينظر: مقاييس اللغة: ٤٤٨/٣، والصاح: ١٣٩٥/٤، والقاموس المحيط: ٨٣١.
- ١٩٠ - ينظر: ظاهرة القلب المكاني: ١١٧.
- ١٩١ - ينظر: مختصر في شواذ قراءات القرآن: ١٣٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٧٦،
- ١٩٢ - ينظر: البحر المحيط: ٤١٩/٧، والدر المصون: ٤٣٧/٩، وظاهرة القلب المكاني: ١١٨.
- ١٩٣ - ينظر: اللهجة الموصلية: ٢٠٤، ٢٦٥.